Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفسر العلماء القتره بأنها الغبار أو السواد.[1]

قال الالوسي: «أي لا يغشاها غبره ما فيها سواد ولا أثر هوان ما وكسوف بال، والمعنى لا يعرض عليهم ما يعرض لأهل النار أو لا يعرض لهم ما يوجب ذلك من الحزن وسوء الحال».[2]

والله سبحانه وتعالى لما جعل الذل والقتره على أهل النار نفاها عن أهل الجنة قال تعالى: ﴿**والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من اللهمن عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون**﴾[3] فوجوههم - والعياذ بالله - كالليل المظلم البهيم.

قال الاستاذ سيد «والتعبير يوحي بأن في الموقف من الزحام والهول والكرب والخوف والمهانة ما يخلع آثاره على الوجوه، فالنجاه من هذا كله غنيمة».[4]

فهذه الوجوه المسودة المظلمة في نار جهنم، تقابلها الوجوه البيضاء الجميلة في جنة الخلد ﴿**يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون* وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون**﴾.[5]

إنها مفاصلة بين الحق والباطل بين اتباع الله واتباع الشياطين والطواغيت، بين اتباع سبيل الله واتباع السبل المتفرقة، قال تعالى: ﴿**ووجوه يومئذ عليها غبرة* ترهقها قترة * أولئك هم الكفرة الفجرة**﴾.[6]

---

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ٨ ص ٣٣١ تفسير بن كثير ج ٢ ص ٤١٥ روح المعاني/الالوسي ج ١١ ص ١٠٣، النكت والعيون/الماوردي ج ٢ ص ١٨٨.

(٢) روح العاني/الالوسي ج ١١ ص ١٠٣.

(٣) يونس/٢٧.

(٤) في ظلال القرآن/ ج ٤ ص ٤١١

(٥) آل عمران/١٠٦، ١٠٧.

(٦)، عبس/٤٠ - ٤٢.